

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجره البريد	
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى  
البنائيات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

موافق ٢٣ آب ش و٤ أيلول غ سنة ١٨٩٩

بيروت الاثنين في ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣١٧

## وهذه قصيدة غراء

تشتمل على ٣١ بيتاً يستخرج منها ١٢٨، ١٥ تاريخاً  
أطرفنا بها ناظم عقدها وناسج بُردها الشاعر  
المتفنن صالح أفندي طه شاعر دوما الشام  
وأديبها سماها (بلوغ المنى والأمانى في مدح  
أمير المؤمنين عبد الحميد الثاني) أبياتها ٣١  
وتشتمل على خمسة عشر ألفاً ومائة وثمانية  
وعشرين تاريخاً لسنة ١٣٠٨ عام نظمها.

وطريقة استخراج ذلك: أن يؤخذ من كل شطر  
برمته تاريخ فيحصل اثنان وستون تاريخاً ومن  
مهمل كل شطر مع مهمل غيره من كل بيت وكذا  
من معجمه مع معجم غيره ومن المهمل مع  
المعجم ومن المعجم مع المهمل فيحصل من كل  
من هذه الأوجه الأربعة ثلاثة آلاف وسبعمئة  
واثنان وثمانون تاريخاً وذلك بضرب كل من  
الأشطر المذكورة في إحدى وستين وهي ما بقي  
من عدة الأشطر فيجتمع من ذلك خمسة عشر ألفاً  
ومائة وثمانية وعشرون تاريخاً كما يظهر من  
ذلك بالامتحان. ننشرها خدمة للأدب وتنشيطاً  
لبنيه وهي:

أرخ ثنا فمر بالوسع والطرب

كرر ثنا مدحه بالحلم واللقب

قف كي ترى ملحاً كالنصر حبيبها

عبد فقير رأى الملوان كالكتب

وامدح بعز خطيراً يبري طلع جوى

عثمان أوصى له بالملك في رصب

واطبع ثنائي بدر الأمر في ملك

أهل لطبع الثنا والمصطفى العربي

من بعد شكر ودأب الشكر أحمده

إن شدّ سِلماً بشاهٍ سرّ كالأرب

عبد الحميد ومولى يروي خبر هدى

سلطان خلد ظهور الدوح كالريب

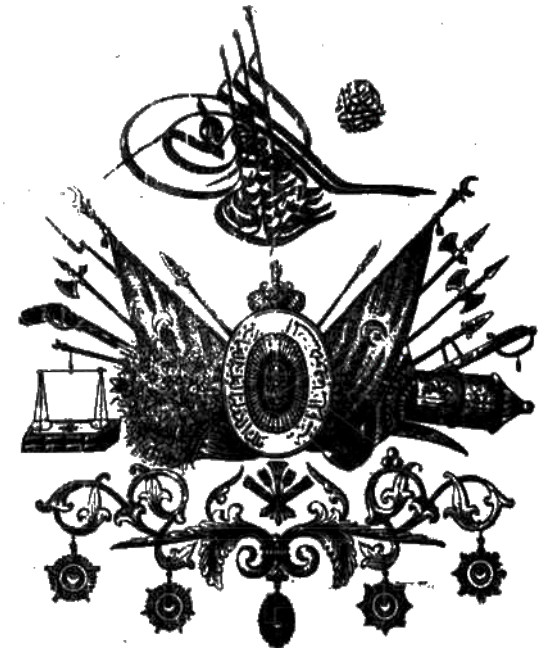
بدر التقى في سماء البرّ كاد سنا

الشمس نور لداء الدهر بالشهب

الغربي الأمراء والضباط العسكريون والجميع  
بالملابس الرسمية وإذ انتظم عقد الجمع فاه  
صاحب الفضيلة نقيب السادة الأشراف بالدعاء  
بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد الدولة العلية  
العثمانية ثم وفد المهنئون من العلماء والرؤساء  
الروحيين وسائر المأمورين والموظفين ورؤساء  
الدوائر الأميرية وغيرها وكان عطوفته يقابل  
الجميع بالبشر واللفظ وكانت كؤوس المرطبات  
تطاف على الحضور والموسيقى العسكرية واقفة  
في باحة دار الحكومة تعزف بالأنغام الشجية ثم  
انطلق ملجأ الولاية الجليلة وأركانها إلى الموقع  
العسكري حيث أعاد الجميع عبارات التهاني  
وكلمات الدعاء ثم اقتبل عطوفته تهاني قناصل  
الدول.

ولما كان المساء برز الثغر مختالاً في زينة  
زاهية زاهرة فنورت منائر المساجد الشريفة  
وازدانت دار الحكومة والحديقة الحميدية وجميع  
المواقع العسكرية والأميرية ودور ملاذ الولاية  
وكبار المأمورين وبيوت العلم بأبهى زينة  
وأبهرها فكنت كيفما وجّهت النظر ترى آيات  
الدعاء (بادشاهم جوق ياشا) لتلالاً بنورها  
الساطع وأقيمت الألعاب النارية في الحديقة  
الحميدية والموقع العسكري على اختلاف أشكالها  
وتباين أوضاعها وألبث حضرة ملجأ الولاية  
والكبراء في الحديقة إلى نحو نصف الليل  
وجاءها أيضاً جناب قائد البارجة الألمانية  
الراسية في مياها وكثير من ضباطها اشتراكاً  
في هذه الأفراح الباسمة وكانت كؤوس  
المرطبات وأطباق الحلوى تطاف على  
الحاضرين والموسيقى العسكرية تصدح بألحانها  
المطربة. أعاد الله تعالى أمثال هذا الموسم الجليل  
على مولانا أمير المؤمنين مؤيد الشوكة منصور  
اللواء أمين.

\*\*\*



### (الجلوس السلطاني) (للعام الرابع والعشرين)

عاد عيد الجلوس والكون أضى

في هناء وفي صفاء جديد

وغداً قائلاً بأفصح لفظ

دام بالعز ملك عبد الحميد

كان يوم الخميس الماضي يوماً مشهوداً نشرت  
فيه المسرات أعلامها احتفاءً بذكرى عيد جلوس  
مولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد  
خان الثاني؟ تبوأ (أيده الله) عرش الخلافة  
العظمى وأريكة السلطنة الكبرى في اليوم التاسع  
عشر من شهر آب عام ١٢٩٣ «مالية» فقام  
بأعبائهما قياماً عزّز به أركان الملك ووطّد  
دعائمه ورقى بالبلاد في معارج الحضارة  
والعمران وشمر عن ساعد الجد والاجتهاد في  
تحسين شؤون الدولة وترتيب جندها الباسل  
وتنظيم ماليتهما إلى غير ذلك مما أصبح بيانه من  
قبيل تحصيل الحاصل.

وفي الساعة الثانية ونصف من صباح ذلك  
اليوم المسعود أقبل إلى دار الحكومة حضرة ملاذ  
الولاية الجليلة مرتدياً لباسه الرسمي ولم يكد يلج  
القاعة الكبرى حتى استقبله من بابها الشرقي  
حضرات أركان الولاية والكبراء ومن بابها

أكرم به مخبرًا كالمن دوامه  
صوب الرخاء مسًا والسُّح كالسحب  
فاقصد حماه بنا صاحبي ترى بدرًا  
وامرح هناك رخاء ماس بالطلب  
واخطب بمدح كنور سّر سادله  
در العلوم بوسم النص والخطب  
يا عصبة الدين قرّوا واكبحوا حرًا  
فالتبر في كفه والماس كالرطب  
بالسعد عرش كشمس بأن محمدها  
بالنور والشعرا للشأو والأدب  
عرش بشاه ونصر أسده بُدُح  
أخلوا العدا أبدًا كالنحر والحرب  
سلطان برّ كبحر أهلهم خدمًا  
في رفر ف هده بل شاهق رحب  
النصر خادمه بالحرب هدّ له  
ركن العدو طوال الدهر والخبب  
في سيرة العدل أفنى البور أو بوحى  
من ماطر خطّه كالحسم بالعصب  
في سيفه شرر يلقى بصبح سنا  
ه السوّد صل كلهب النار كالصخب  
خال الحسود بأن البحر حارسه  
البحر خادمه والحرّس كالطنب  
يا فرحة القلب سعدى دربه أمّن  
حيث الدراري ودمع الفنّ كالحبب  
فانثر لدري حلى أسمو به حسبًا  
فالشعر فن كيدر حل في النسب  
بالرق تهدي لبدر السعد في وطن  
مثل السماء وعطر النصب والحقب  
خود رداح بدار الحسن صال بها  
خال له ديمّن بالرُدح العُرب  
بكر بخدر سما ما نالها وهم  
طاب السرور لها كالشهد كالشنب  
أبقت برأسي صداع الصيف عن آله  
لما رأنتي بفقر اليد كالوصب  
للصوم شهر كشم المسك بأن  
في ثوبه من سرر الآي والحسب  
فأبشر بنصر منيف سفحه أطم  
من بردة العيد حادي الأفق كالطرب  
دوما الشأم بنور الشعر حاط بها  
عطر البشام وشهد الوسع كالعنب  
فأسلم بيشري كوفق الفكر أط لها  
رب العدو كدّن الخمر والهوب  
واستر قصوري بنفع حدّد بيد  
صمصامها شرعه بالدم والنشب  
أنمى صلاة بقبر فيحه عطر  
في يثرب نوره للعلم والأهب  
فاقصد سناه ترى بدرًا حمى طلبًا  
سهب الوفا حوله في أرفع الرتب  
وقد أردفها بتواريخ تشتمل أيضًا على ٦٢  
تاريخًا فيبلغ المجموع ١٩٠، ١٥ فنسدي ناسج

بردها أجمل الشكر وأطيب الثناء على عظيم  
اعتنائه ومزيد اهتمامه.

### إجمال الأحوال

كلما أمّل العالم السياسي بانتهاء الأزمة  
الترنسفالية مع إنكلترا جاءتنا الأخبار بما يزيدنا  
إشكالاً وخطارة ونحن وإن كنا ممن يرجح  
انقضاء المشكلة بالكلام دون امتشاق الحسام بيد  
أن تفاقم الجدل واشتداد الخلاف بين الحكومتين  
وخصوصًا في هذه الأيام مع اهتمام كل منهما  
بأعداد المعدات الحربية وحشد الجنود ونحو ذلك  
من مقدمات القتال ومظاهر الحرب والنزال  
جعلنا في شكّ مما جنحنا إليه وأيدّ ما كنا قلناه من  
أن الجمهورية الترنسفالية لا تعبأ بإنذارات  
إنكلترا ولا تحفل بزواجها وتذرها بل تقف  
أمامها وتثبت في وجهها تناضل عن حقوقها  
وتذب عن حوزتها شأن من يهيمه المحافظة على  
ملكه والدفاع عن كيان وطنه واستقلاله وإن كان  
لا يعد شيئًا مذكورًا تلقاء خصمه.

علم القراء أن إنكلترا حرصت كثيرًا على أن  
تقرّ لها جمهورية الترنسفال بالسيادة وأن هذه  
تنتكر من الاعتراف بشيء من ذلك وتقول: إن  
زمن السلطة البريطانية قد فات وانقضى على أن  
«روتري» تزعم أن الموسيو كروجر رئيس  
الجمهورية الترنسفالية قد طلب تلقاء تساهله أن  
تتخلى إنكلترا عن حقوقها في السيادة عليها ولا  
ندري إذا كان المستقبل يؤيد قول هذه أو تلك.

ومما يذكر أن المصادر الإنكليزية قد روت  
اليوم أن المستر تشامبرلن وزير المستعمرات  
البريطانية قد ألقى خطابًا في برمنهام أسف فيه  
لكونهم - أي رجال الإنكليز - لم يفلحوا أقل  
فلاح في المفاوضات التي جرت بينهم وبين  
الترنسفال ولكون الأزمة لا تزال على حالها وأن  
إنكلترا قد أظهرت صبرًا عظيمًا لم يتفق ظهور  
مثله في علاقة دولة سيده مع دولة مسودة  
وأمنت النتيجة الأخيرة وهي السلم أو الحرب  
بين يدي الرئيس كروجر فالحالة إذاً مفعمّة  
بالأخطار ولم يبق في قوسها منتزع فيمكن أن  
تؤخر إلى أجل غير مسمى فإذا تأخر حل  
مشكلتها لم تعتبر الحكومة نفسها مرتبطة بالذي  
عرضته وقبلته إلى الآن ولكنها ينبغي لها أن  
تعرض شروطًا تقرّر بها تقريرًا نهائيًا وهي القوة  
السائدة في أفريقية الجنوبية كلها فإذا حدث عند  
ذلك انقطاع في الصلات وهو ما بذلنا وسعنا  
لاجتنابه فإن لنا الثقة - نحن الإنكليز - بأن  
الإمبراطورية كلها تعضدنا وتشدّ إزرننا في  
موقف القتال والصدام. اهـ.

ذلك ما قاله الوزير الإنكليزي على ملاء من  
قومه واعتبرته الجرائد الإنكليزية بمثابة إنذار  
قاطع للترنسفال وهي لهجة وإن كان ظاهرها

يرمي إلى قوة عجيبة غير أنها تدل في الحقيقة  
على توجس الحكومة البريطانية من نشوب  
الحرب والقتال لا خيفة من جمهورية الترنسفال  
وحدها بل وراء الأكمة ما وراءها ممن يشدّ إزر  
الترنسفال ويقوي ساعدها وإلا لما احتاج الوزير؛  
لأن يصرح بما صرّح به من العبارات التي اشتم  
منها أيضًا إخفاق رجال الإنكليز فيما يمنون به  
أنفسهم وتطمح إليه أعناقهم.

أما مسألة التحكيم بين الحكومتين فقد نشرت  
إنكلترا بشأنه كتابها الأزرق وورد فيه الرسالة  
البرقية التي بعث بها المستر تشامبرلن يوم ٢٧  
تموز الماضي واقترح فيها على الترنسفال عقد  
لجنة تحقيق للنظر في مسألة حقوق الانتخاب  
فقال: إنه إذا كان الرئيس كروجر يوافق على  
إبعاد كل عنصر أجنبي فإن إنكلترا تعمد حينئذ  
إلى البحث بأي طريقة وإلى أية درجة يمكن حل  
مسألة تفسير المعاهدتين على يد سلطة قضائية  
يعترف الفريقان بنزاهتها وخلوها عن الغاية  
والغرض.

وفي رسالة برقية أخيرة من بريتوريا أن  
حكومة الترنسفال قد أجابت على هذه الرسالة  
بأنها تؤيد ما عرضته أخيرًا وترفض منح  
تساهلات أخرى.

وتقول المصادر الإنكليزية: إن الترنسفال قد  
استوردت خلال السنوات الثلاث الأخيرة مقادير  
هائلة من الأسلحة والذخائر الحربية وأن الرأي  
الذي يتولد الآن بين أهل العنصر البريطاني هو  
أنه لا يكون حلّ للمشكلة مهما طال أمدها إذا لم  
تتخذ التحولات لإجبار تلك الجمهورية على  
تخفيض ما عندها من معدات القتال.



### فرنسا ودريفوسها

رين في ٢٥ آب - بدا الموسيو برتيليون  
«وهو رجل الخبرة الذي فحص الكشف لتقرير  
صاحب الخط» يثبت أن دريفوس هو كاتب  
الكشف.

طلب المحامون عن دريفوس عشرة شهود  
جدد منهم: المسيو فراسينه.

رين في ٢٦ - شغل المسيو برتيليون جلسة  
كاملة وهو يظهر بالرسوم التي أعدها من قبل  
وبالصور الفوتوغرافية أن الفرد دريفوس قد قلد  
كتابة شقيقه ماتيو في كتاباته للكشف وأصرّ  
المسيو برتيليون على إثبات جرم دريفوس وأيد  
أن استرهازي قد رشى على يد نقابة مالية منذ  
سنة ١٨٩٤ ليقلد كتابة الكشف حتى يتمكن إذا  
اقتضت الحال من التصريح بأنه هو كاتبه ويبرئ  
بذلك ساحة دريفوس. وقد أحدثت هذه الشهادة  
ضحكًا متواليًا في الجلسة ولكن أركان الحرب  
يعدونها في أعظم مكان من الأهمية وعلى ذلك  
إنهم يعتقدون بأنها أثرت بعض التأثير في أذهان

الذين هداهم الله إلى ديننا الحنيفي القويم وهذا القسم يزداد عامًا بعد عام وأغلب المسلمين يقيم في مقاطعات (دامارارا) (وأسكيو) و(بوربيكو) أما في مدينة «جورج تون» عاصمة هذه المملكة فقد بنوا لهم مسجدًا فخيمًا وكنت أول العاملين على إنشائه حيث ساعدني على ذلك كثير من المسلمين وأخص بالذكر منهم إخواننا الأجلاء عبد الرحمن و غلام علي وكريم بكش وعبد الوهاب وشمس الدين محمد و غلام محيي الدين وجميعهم من أهالي مدينة جورج تون وفضلًا عن ذلك فقد بنوا هم مدفنًا خاصًا بهم حتى أصبحوا لا يدفنون موتاهم مع المسيحيين وهم اليوم يسعون في عمل اكتتاب عام يجمعون به المال لبناء مدرسة لتعليم أبناء المسلمين ونشر فضائل الدين الإسلامي وسيكون اللغة العربية المقام الأول في المدرسة المزمع إنشاؤها. وجميع مسلمي غينيا الإنكليزية يحترمون جلاله مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان بصفته خليفة المسلمين ورئيسهم الديني. ولما سمعوا عن الحرب العثمانية اليونانية افتكروا في نجاح الدولة وانتصارها واستعدوا أن لو دعا الحال إلى الجهاد للدفاع عن بيضة الإسلام؛ لأن يسافروا ويدافعوا حتى يستشهدوا دفاعًا عن الملة والدين».

وفي الختام شكر الخطيب الحضور وأثنى على همتهم في نشر الدين الإسلامي في أوروبا وسأل الله أن يوفق المسلمين في جميع الأقطار إلى رفع شأن هذا الدين الحنيفي وإعادة سؤدده ومجده. اهـ.

«المؤيد»

#### الأستانة العلية

##### (الجلوس السلطاني السعيد)

جاءتنا اليوم صحف الأستانة محلاة الصدور طافحة بما أقيم في دار السعادة من معالم الزينات ومظاهر الأفراح إجلالاً لعيد الجلوس السلطاني السعيد مما يقصر دونه الوصف ويعجز عن بيانه اليراع أعاد الله أمثال هذا العيد السعيد على حضرة مولانا أمير المؤمنين بدوام العز والإقبال والشوكة آمين.

##### (توجيهات)

«نشان» - أحسن بنشان الافتخار المرصع إلى حضرة دولتو توفيق باشا ناظر الخارجية. وبالمجدي الأول إلى طونجف أفندي ناظر النافعة لدى إمارة البلغار. وأحسن بالنشان العثماني الرابع إلى مكرمتلو حسين روجي أفندي نائب حيفاء.

«رتبة» - وجهت رتبة روم ايل بكربك ترفيعًا على حضرة الدكتور سعادتلو عيسى باشا حمدي رئيس المدارس الطبية المصرية سابقًا. والرتبة الثانية المتميزة على عزتو عبد الحي أفندي رئيس كتاب محاسبة طرابلس الشام.

وارتباط النفوس برباط الأخوة العامة الداعية إلى تبادل المناصحة ومعرفة الحقوق والواجبات التي توقف كل إنسان عند حده وتمنعه من التعدي على سواه وبهذا جاء الإسلام وإليه أرشدنا القرآن ولا تشان أمة تحاول توثيق هذا الرباط إذا انحل وتنادي بصوت جهوري هلم إلى ميزان العدل ليقوم المسلمون بالقسط فلا التفريط وقد ذاقوا طعمه المرحينا من الدهر ولا الإفراط وقد أراهم بسواهم من العبر ما فيه زاجر لمن يزدجر. نحن نود أن نجاري غيرنا من الأمم الحية المترقية، ولكن ليس بما يوهن عروتنا ويفرق كلمتنا بل بما فيه مصلحتنا وعليه تتوقف سعادة مستقبلنا وهو التربية والعلم إذا أضيف إليهما الدين الحق على نهجه القويم وطريقه المستقيم واعتصما بوحدة الإسلام الداعية إلى توثيق وشائج الإخاء وتقدير قدر التعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان، والله ولي المتقين. رفيق

#### الإسلام في أمريكا الجنوبية

احتفلت في الشهر الفارط بلندرة جمعية المرسلين الإنكليز بعامها المثني وألف أحد المرسلين الذي كان في أفريقيًا خطبة بيّن فيها انتشار الأديان فقال: «ونرى الدين الإسلامي ينتشر في تلك الأصقاع بسرعة غريبة دون أن يكون له مرسلون يبثون تعاليمه سوى بعض أفراد جاؤوا به من أواسط أفريقية السودان الغربي وهؤلاء يبينون للزئوج فضائل الدين الإسلامي فيجدونه سهلاً بسيطاً قريب المأخذ من عقولهم يجمع بين الدين والدنيا فيقبلون عليه؛ لأنه يوافقهم ويوافق أميالهم وهذه عقبة يجب العمل لإزالتها... الخ»، ومن ذلك يتبين للقراء سرعة انتشار الدين الإسلامي وحاجته إلى قوم يدعون إلى الله يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر.

وقد كتبت جريدة «كرسنت» الإنكليزية التي تصدرها جمعية المسلمين في لفربول أنه حضر إلى تلك المدينة من يدعى جول محمد خان من غينيا الإنكليزية بأمريكا الجنوبية. ولما وصل إلى لفربول زار مسلميها ومسجدها بقصد الوقوف على حقيقة إخوانه في الدين فقابلوه بالترحاب وأروه المسجد الذي أسسوه هناك ثم قرروا انعقاد جلسة يخطب فيها هذا القادم عليهم خطبة يبيّن فيها حالة المسلمين في أمريكا الجنوبية وكان من ضمن الحضور سعادة كامل بك قنصل الدولة العلية في مدينة لفربول وكثير من مسلمي تلك الجهة وبعد أن قام الشيخ عبد الله كويليام وقدم الخطيب للحضور قام الأخير وتكلم عن المسلمين في بلاده فقال:

«أشكركم على حسن صنيعكم وكريم مقابلتكم لأخ لكم في الدين. أما الإسلام عندنا فهو في تقدم وفلاح مستمر ويوجد الآن عندنا نحو ٣٠,٠٠٠ مسلم منهم من جاء من الهند واستوطن تلك الديار بقصد التجارة وبعضهم من سكان تلك البلاد

أعضاء المجلس.

رين فيه - فاز المحامون عن دريفوس فوزهم الأول الحقيقي؛ فإن الكابتن فرايستاتير أحد قضاة المجلس العسكري في سنة ٩٤ (وهو المجلس الذي حكم على دريفوس) قد جهر علانيةً بأن جميع المحررات السرية قد سلمت إلى هذا المجلس واطلع عليها وهو أمر قد أنكره إلى الآن الجنرال مرسية والكولونيل بوفين دي سان موريل ولكن هذا اعترف بعد ذلك بأن الكابيتين فرايستاتير صادق فيما يقول.

باريس في ٢٨ - من الممكن أن يجتمع مجلس الشيوخ بصفة محكمة عليا في آخر الأسبوع القادم للحكم على الأشخاص الذين ألقى القبض عليهم بسبب المؤامرة على الحكومة. رين - خصصت جلسة هذا النهار لسماع شهادات ذوي الخبرة بالخطوط.

#### موعظة وذكرى

##### للكاتب الفاضل صاحب الإمضاء

الإنسان ميال إلى الإطلاق بالطبع وكل خلق وجد في الإنسان بالطبع فهو قابل للزيادة والنمو ما دام لا يجد من الموانع ما يقف به عند حد محدود؛ فالإنسان إذا أطلق له عنان الحرية المجردة عن قيود الاعتدال انطلق في مجال الهوى انطلاقًا يتجاوز به كل حد من حدود النظام الاجتماعي الذي يترتب عليه راحة البشر وتتنظم شؤون الحياة فالحرية في نفسها حسنة ولكن الإفراط بها قبيح كالتفريط الذي هو أقبح وقد اعتاد الإنسان على أن يكون في سائر أعماله متحيز إلى أحد الطرفين ما لم يرد إلى حد الوسط بقوة فوق قوة النفس والإرادة ولا تنحصر هذه القوة في التعلم والتربية إذا تجردا عن روحها الفعال في النفوس إذ كثيرًا ما يرى نور التربية والتعليم بالغًا حد الانتشار عند بعض الأمم ومع ذلك فبسبب خلوهما عن تلك الروح لا يفيدان في إيقاف النفوس عند حد الوسط من أعمال الإنسان الصالحة والشريرة وهذا هو السر الباهر في كون الشرائع الإلهية ميزان العدل الآتي من لدن الخالق تعالى على الناس لوزن الأعمال وردها من الفضيلة إلى وسط بين طرفين الإفراط والتفريط وإليه وردت الإشارة في القرآن الكريم بقوله تعالى: (ولقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط).

ثم استرسل الكاتب الفاضل في هذا الموضوع وبيّن حالة الأمم التي حاولت الشذوذ عن هذا القيد فانقلبت خاسرة حاسرة وأورد البراهين الدامغة وضرب الأمثال المؤيدة لما قاله من جملتها أمة الفرنسيين وما صارت إليه اليوم بسبب الإفراط في الحرية ثم بين المراد من الحرية فقال: والمراد من الحرية استقلال العقل والإرادة

والرتبة الرابعة على فتوتلو هاشم بك كاتب المصالح الجارية في هذه المحاسبة. وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتو طاهر بك أفندي مفتش الصحة في ولاية بيروت، والرتبة المذكورة على عزتو موسى كاظم أفندي رئيس محكمة تجارة بيروت وبها أيضاً على عزتو أحمد حسني بك من وجهاء مصر.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتو حسن بك ناظر نفوس سورية. والرتبة الثالثة على رفعتو كامل أفندي مأمور تلغراف يافا وبها على غماش اده رفعتو جرجي أفندي من وجهاء صيدا.

### شركة بواخر عثمانية

ذكرت صحف الأستانة أن أحد العثمانيين واسمه حسن أفندي قد استمنح من الحكومة السنية امتيازاً بتأليف شركة عثمانية محضة لابتياح اثنتي عشرة باخرة وتسييرها على الثغور العثمانية. فيما له من خبر سار أن ظهر من حيز القوة إلى عالم الوجود ولا حاجة الآن لبيان الفوائد العظيمة التي تنجم عن ذلك سواء للقائمين بهذا المشروع أو للوطن العثماني فإننا كثيراً ما بيناً ذلك بأجلى بيان سيما بعد أن بيعت البواخر الخديوية لشركة إنكليزية.

### دار الصنائع الجديدة

تمّ بناء هذه الدار المشيدة في الأستانة والمؤلفة من ثلاثة طوابق واحتفل بافتتاحها يوم عيد الجلوس السلطاني فعسى أن تتكفل بإنماء الصنائع الوطنية وإحيائها.

### معمل للطرابيش

استأذنت شركة معمل الغزل في (يدي قله) من أرباض الأستانة الحكومة السنية بتأسيس معمل للطرابيش على ما هو مبين في امتيازها الأصلي قائلة أنها عززت رأس مالها بخمسين ألف ليرة لهذه الغاية.

### صاحب المعلومات الغراء

انهالت النعم السلطانية انهيال الغيث المدرار على رصيفنا الفاضل سعادتلو طاهر بك أفندي صاحب جرائد المعلومات وثروت العربية والتركية والفرنسوية فقد أحسن إليه اليوم عدا ما ذكرناه من أممٍ قريب بالنشأن العثماني الثاني فتخلص لجنابه التهانى.

### أخبار محلية

بمناسبة الجلوس السلطاني صدرت الإرادة السنية حسب العادة بالإفراج عن المسجونين الذين أتموا ثلثي المدة المحكوم بها عليهم فبلغ عدد الذين خرجوا من سجن بيروت يومئذٍ عشرين سجيناً.

بلغنا أن حضرة ملاذ الولاية الجلييلة قد طبخ يوم عيد الجلوس السلطاني الأرز واللحم وحلوى الأرز بالحليب ووزعهما على المسجونين فاستجلب بذلك دعواتهم الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

### صورة إمبراطور ألمانية

لما زار حضرة الإمبراطور ولیم الثاني إمبراطور ألمانيا الموقع العسكري في بيروت أعجب ببديع موقعه وجميل بنائه خصوصاً ردهته الاستقبالية الكبرى فوعد وقئتذ بإرسال صورته لتعلق تجاه رسم الحضرة السلطانية دلالة على المحبة والولاء وعليه وافت الثغر ضحى الخميس الماضي يوم ذكرى عيد الجلوس السلطاني بارجة ألمانية من أجمل طرز وأحدثه اسمها «هنا» محمولها ٣٠ مدفعاً و٤٦٥ بحاراً معقودة اللواء للقومندان (بوهل) تحمل صورة الإمبراطور فلم تلق مرساها داخل المرفأ إلا وحيث العلم العثماني بإطلاق المدافع فأجابها الموقع العسكري بالمثل ثم رفعت الأعلام اشتراكاً بزينة العيد السلطاني يعلوها العلم العثماني وفي مقابلته الألماني وكذلك فعلت بعد ربع ساعة الباخرة الفرنسية التي صادف وجودها يومئذٍ في مياه الثغر ثم خرج ربان البارجة الألمانية وانطلق هو وجناب قنصل ألمانيا إلى دار الحكومة حيث زار حضرة ملاذ الولاية الجلييلة وكذلك الموقع العسكري فرد له عطفة الوالي وسعادة وكيل القومندان الزيارة على ظهر البارجة.

وقد عينت الساعة العاشرة بعد العصر للاحتفال بوضع الصورة في محلها وفي نحو الساعة التاسعة حملت على مركبة البضائع موضوعة في صندوق كبير مقلل يحتاط بها شرذمة من البحارة الألمان حتى إذا بلغت الموقع العسكري وقف البحارة الألمان خارج الغرفة، وفي الوقت المعين أمّ الموقع العسكري جناب القنصل الألماني وقومندان البارجة وكثير من الضباط الألمان فاستقبلهم الأمراء والضباط العثمانيون ووضعوا الصورة موقفاً على منضدة مفروشة بالطنافس لجهة الشمال تجاه صورة الحضرة السلطانية. ثم فاه جناب القنصل بخطاب بالتركية فحواه أن مولاه الإمبراطور لما زار الموقع العسكري أعجب ببناؤه وبردهنه الاستقبالية فوعد بإرسال صورته لتوضع مقابلة رسم صديقه الحميد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني وأن في هذا توثيقاً لعرى المودة والولاء بين الدولتين وختم كلامه بالدعاء للحضرة السلطانية ولحضرة الإمبراطور وردده الحضور جهازاً ثلاثاً فأجابه عزتو بك قائمقام أركان الحرب بالألمانية بعبارات الشكر والثناء

ثم أشار قائد البارجة إلى سعادة وكيل قومندان الموقع بأنه مأمور بتسليمها إليه وبعد ذلك صاحت الموسيقى العسكرية بالسلامين السلطاني والألماني وطيف على الحضور بالكؤوس وانصرف الرجال الألمان شاكرين ممتنين وهكذا انقضت هذه الحفلة العسكرية المحضة.

أما الصورة فمرسومة باليد على قماش متين محتاطة بإطار (برواز) مغشى بالذهب غاية في دقة الصناعة يعلوه التاج الألماني طوله ٣ أمتار و٢٠ سنتيمتراً وعرضه متران و٤٠ وعرض الإطار وحده ٣٠ سنتيمتراً أما الصورة وحدها فطولها متر واحد و٧٠ سنتيمتراً طول الإمبراطور بالتمام واقفاً على قدميه مكشوف الرأس مرتدياً بزرة عسكرية بيضاء من النوع المعروف بالزرخلي وعليه رداء (برنس) أرجواني الظاهر زرقاوي الباطن قابضاً بيمينه على عصا المارشالية متكئاً بها على منضدة وفي جانبه التاج الألماني تحته صولجان الملك قابضاً بيساره على الحسام محذفاً بنظره نحو اليمين وقد كتب تحت الصورة تاريخ إهدائها عام ١٨٩٩.

وبلغنا أن حضرة الإمبراطور قد عهد إلى ربان الدارعة بإيلاغ سلامه إلى حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي والي بيروت وإلى حضرة دولتلو ناظم باشا والي سورية وإلى حضرة سعادتلو الفريق حقي باشا المفتش العام على الفيلق السلطاني الخامس وإلى عزتو بك قائمقام أركان الحرب في بيروت وقد انطلق ربان الدرعة إلى دمشق لإتمام مهمته.

### أخبار البوليس

في الساعة السادسة من نهار الأحد الماضي شاهد رجال الدرك كلاً من حبيب جريس الصيداني وبضعة أشخاص مجهولي الاسم يطلقون الرصاص على الباب الشرقي لدير اليسوعيين في محلة الدحاح فتعقبت أثرهم وقبضت على حبيب المذكور.

من أخبار الأستانة أن السفينة الهمايونية (إسماعيل) الراسية في مياها سترسل إلى مياه طرابلس الغرب بدلاً من السفينة الموجودة فيها وأنه سيرسل إليها طراد آخر كما أن السفينة الهمايونية (مسعود) قد خصصت لمتصرفية بنغازي من ثغور طرابلس الغرب.

كتب إلينا أحد القراء في البرامية من ملحقات جبل لبنان عما أقام الوجبة سعادتلو علي باشا جنبلاط من معالم الزينات ومظاهر الأفراد لعيد الجلوس السلطاني فقد كانت داره متألثة بالمصابيح ومزدانة بالأعلام والرياحين والأسهم النارية تشق كبد الفضاء وأصوات الجماهير

## مراسلات

طرابلس الشام في ٢٤ ربيع ٢ سنة ١٣١٧

## لوكلينا العام

عاد إلى طرابلس من قرية مشحة في عكار العلماء الجهابذة الأفاضل أصحاب الفضيلة الشيخ حسين أفندي الجسر والشيخ علي أفندي رشيد والشيخ عبد الحميد أفندي الخطيب والشيخ محمود أفندي الزعبي نجل صاحب السيادة والفضيلة نقيب السادة الأشراف وذلك بعد أن اختبروا طلبه المدرسة الحميدية التي أسسها في القرية المذكورة صاحب الخيرات والمبرات الهمام الأجد عثمان باشا زاده صاحب السعادة محمد باشا المحمد وسمعنا من بعضهم ثناءً وافرًا على همة أساتذتها ونجابه تلامذتها وحسن إدارتها وحبذا لو ينسج سراة البلاد وموسروها من أولي البر والإحسان على هذا المنوال فيؤسسوا المدارس في القرى ليسترضع أبناءها فيها لبان العلوم والمعارف وتدر عليهم وعلى البلاد بخيراتها بصّرنا الله جميعًا بالواجب ووقفنا لما يحبه ويرضاه وبمناسبة ذكر المدارس وتأسيسها أقول:

قد سبق للثمرات كتابة مقالات جمة في الإصلاح الإسلامي مما كان له أجمل وقع لدى علماء الأمة وعقلائها ولا حاجة لبيان التأثير الذي نتج وينتج عن ذلك وقد أيقن القوم بالبرهان الحسي أن أرجى وسيلة وأعظم واسطة لنوال المرغوب هو إصلاح طرق التعليم المدرسي؛ لأننا لا نبالغ إذا قلنا أن أكثر القائمين اليوم بالمكاتب لا يحسنون بل لا يفقهون أصول التعاليم المدرسية وطرق التربية الحقة مما أصبح السكوت عنه غشًا للأمة وغبنًا للوطن.

ويسرنا أن نداء الثمرات بهذا الشأن الذي بلغ أقاصي العمران قد أخذ يرجع إلينا صداه ويسألنا عن أحسن الوسائل وأجداها لبلوغ الضالة المنشودة والبغية المقصودة وعن الطريقة المثلى لتسهيل سبل التعليم فأحسن الوسائل لذلك هو كما لا يخفى انتقاء المدرسين الذين حنكتهم التجارب وحببوا أشطر الدهر فعرفوا غثه من ثمينه ولا يذهب الوهم بالبعوض أننا نطلب محالاً؛ فإن البحث الدقيق في البلاد العثمانية عمومًا يهدينا ولا ريب إلى أمثال أولئك العلماء الأفاضل بيد أن الراتب المعين اليوم لمعلمي العلوم الدينية لا يفي بالغرض الذي نتوخاه. يا سبحان الله كيف يكون راتب معلمي اللغات أضعاف أضعاف أولئك مع أنه لا قياس بين نتيجة العلمين.

وهنا بحث جليل لا يسعنا ضيق المقام تفصيله والإحاطة به لكننا لا نرى بُدًا من أن نقول بضرورة عقد اللجان العلمية لوضع أحسن الكتب فائدة وأجلها نفعًا وأسهلها طريقة وأقربها نتيجة على شرط أن تكون العلوم الدينية أساسها والتربوية الحقة نبراسها فما كان ذلك أساسه وهذا نبراسه كان الفوز ولا شك أليفه والنجاح بحول الله حليفه. هذا ولما كان الشيء بالشيء يذكر نشكر همة

مشى عليها هو هنا ويؤمل أن يكتسب ثقة العموم.

انتهى إلينا رسالة من قضاء الشوف (لبنان) تشير إلى ما أجراه الوجيه عزتلو زين الدين باشا في داره في قرية (عين قنى) ليلة عيد الجلوس السلطاني من الزينات الباهرة التي استلقت أهالي القرى المجاورة فكانت الأسمه النارية تتصاعد في العلاء كأنها تشارك القوم بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية.

احتفل مساء الخميس الماضي بعقد قران الأديب الذكي جورج أفندي فيليبس كاتب دائرة البوليس في مصر على كريمة رصيفنا البارح عزتلو خليل أفندي سر كريس صاحب جريدة لسان الحال ورئيس تحريرها احتفالاً حافلاً بالوجهاء والأدباء وبالغ زميلنا المومأ إليه وأهل بيته في إكرام المدعوين ومؤانستهم بما زاد أسباب المسرات وبعد أن دارت كؤوس المرطبات انصرف المدعوون شاكرين ممتنين داعين للعروسين بالسرور والهناء.

عاد قرأونا في الطفيلة إلى الشكوى من تقاطع وصول الجريدة إليهم بعد أن كانت تصلهم تبعًا فنستلفت دائرتي البريد في بيروت ودمشق إلى ذلك.

انتهت إلينا قصيدة عامرة الأبيات برثاء المرحوم السيد سراج الدين بك أفندي أحد أنجال حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي الشهير لناظم عقدها الأديب البارح عزيز أفندي سليم صعب أحد محامي الثغر وقد وفى بها الفقيد حقه من الرثاء في ٣٣ بيتًا.

ظهرت جريدة «المصباح» يوم الاثنين الماضي بعد أن احتجبت بضعة شهور رافلة بثوب فشيبة طافحة بملذ الأخبار ومفيدها من سياسية وأدبية فكاوية وقد عهد صاحب امتيازها البارح عزتلو جان بك نقاش بإدارة تحريرها إلى النبيه الأديب إبراهيم أفندي سليم نجار وهو قد جعل الجريدة في ست عشرة صحيفة على شكل كتاب ليسهل جمعها وتجليدها ونرجو لرصيفتنا دوام الإقبال والنجاح.

جاءنا العدنان الأولان من السنة الثالثة لجريدة «الأثر» وهي سياسية إخبارية تاريخية تصدر في مصر مرتين في الشهر لصاحبها الفاضل علي أفندي سلام وهي ذات ثماني صحائف طافحة بالأخبار السياسية والأدبية فنرجو لها النجاح والإقبال.

تتعالى بالدعاء بطول بقاء الحضرة السلطانية وتأييد دولتها العلية إلى آخر الدوران.

زايلا يوم الجمعة إلى يافا فالقدس الشريف فالديار المصرية العالم الفاضل أحمد جان أفندي ابن محمد رحيم القزاني أحد أساتذة المدرسة المحمدية في قزان من أعمال روسية الذي سبق لنا خبر قدومه إلى هذه الديار مستطلعًا أصول التعاليم المدرسية منقّبًا عن كتبها العربية القريبة المنال السهلة التعليم وقد زار دمشق وطرابلس وكلفنا أن نشكر بلسان جريدتنا هذه جميع من اجتمع بهم من العلماء والفضلاء والأدباء في البلاد الثلاث وسننشر في العدد المقبل إن شاء الله نظرة إجمالية عن إخواننا المسلمين في روسية وعن النهضة العلمية الإسلامية فيها وهي بعض ما لدينا من المعلومات التي كانت نتيجة اجتماعاتنا بالعالم المومأ إليه فنستلفت إليها الأنظار سلفًا.

اتصل بنا من أخبار الأستانة الأخيرة أن قد وافاها يوم ذكرى عيد الجلوس السلطاني حضرة البرنس نقولا أمير الجبل الأسود والأميرة قرينته فأوفدت الحضرة السلطانية لاستقبالها وفدًا خاصًا وسيقيمان في الأستانة أسبوعًا واحدًا.

ذكرت بعض جرائد العاصمة أن قد صدرت الإرادة السنوية بتخصيص ألف ليرة لإسكان المهاجرين البخاريين والجزائريين الذين يمموا دمشق.

وافى الثغر بالرخصة عزتلو ذكي بك مدير معارف ولاية حلب ونجل عزتلو عزيزو بك قومندان الجندرية في بيروت لصلة الرحم وتبديل الهواء.

لقد بذل الهمام عزتلو شكري بك أفندي أمير الالاي وكيل قومندان موقع بيروت قسارى الهمة في جعل الزينات بذكرى عيد الجلوس السلطاني باهرة جدًّا سواء في الموقع العسكري أو قشلة العساكر الفرسان مما شفى عن غيرته وحميته ومزيد اهتمامه.

بلغنا أن رفعتلو خليل فهمي أفندي مدير الخسته خانة العسكرية قد زين داره يوم عيد الجلوس السلطاني أجمل زينة بحيث كانت القناديل تروبو على الخمسمائة.

يعلن الدكتور لوارج البروسيانى أنه قد اضطر لأسباب صحية أن يغادر هذه البلدة التي أصبحت له وطنًا ثانيًا وهو يؤمل أن يكون قد ترك فيها ذكرًا طيبًا ويرجو أن يعرف معامليه وأحابيه أنه يحفظ لهم الود ويبقى ارتباطه ببلدهم ما دام حيًّا وهو يقدم لهم وطنيه الدكتور لويدفد الذي تلقى العلوم الطبية في ألمانيا وسيتبع نفس الخطة التي

العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة والفضل عالم جان أفندي مؤسس المدرسة المحمدية في ولاية قران من أعمال الروسية؛ فإنه قد انتهج بمدرسته هذه التي تشتمل على سبعمئة تلميذ منهجاً قويمًا يكفل بنجاحها وفلاحها بمشيئة الله وأدل دليل على ذلك انتدابه أحد أساتذة هذه المدرسة وهو العالم الفاضل أحمد جان أفندي وإرساله إلى دار السعادة والبلاد السورية والمصرية يستطلع أحسن التأليف المدرسية وأسهلها طريقة وأجلها نفعًا ليختار منها ما يوافق مدرسته وقد رافقته من بيروت إلى طرابلس الفيحاء وصحبته فيها وجمعت به بأكابر علمائها وأفاضل وجهائها فسراً بما رآه من الجميع من جميل المجاملة وفائق الإكرام ثم برحها وكره السن تنطق بالشكر والثناء على أهالي الفيحاء عائداً إلى بيروت فالقدس الشريف فالديار المصرية.

وقد عرفنا فضل الأستاذ عالم جان أفندي من إرساله هذا الرسول الذي دلنا حديثه على وفور عقله وسعة علم مرسله فكان كعنوان الكتاب الذي يشير ظاهره إلى ما في باطنه فمن ذلك أنه كان يقول لي أريد منك يا أخي أن تجمعني بكل من تعلم أنه محبوب عند الناس أو غير محبوب من أهل العلم فإني انتفع منهما معاً فقلت له مرة أن النفع من العالم المحبوب مأمول بل ثابت ومؤكد فما انتفاعك من غير المحبوب فقال: لا بد أن يكون في مثل رجل كهذا خصلة رديئة هي السبب في عدم محبة الناس له فإذا رأيت اجتنب مثلها أو أن تكون به خصلة شريفة يجهلها من يبغضه لأجلها كما وقع ذلك لكثير من كبار الرجال؛ بل والرسول الكرام عليهم الصلاة والسلام.

وكثيراً ما كان يقول لي: إنني استهجن ذكر مساوي الحكام على صفحات الجرائد؛ لأن من الواجب على من يريد التكلم برجال الحكومة أن يقف على جميع أعمالهم فإذا رأى حسنة ذكرها؛ فإنه إذا انتشرت هذه الحسنة على ألسنة الناس واشتهر بها صاحبها وبلغه أمرها خجل أن يقترف بعدها ما يخدش بها وجه حسنته المذكورة فيجتهد فيها إشهارها ويكون في ذلك الخير والصلاح.

ومما قاله لي: أنه إذا أراد الإنسان أن يشتغل بعبء غيره فليحص نفسه فإذا وجد بها عيباً فليشتغل بإصلاحه وإن لم يجد فليحمد الله تعالى الذي عافاه مما ابتلى به كثيراً من خلقه.

- لا يزال المهاجرون الكريتيون مقيمون في المدارس والجوامع التي وضعوا فيها موقفاً. واللجنة التي شكلت لإسكانهم أخذت تبحث باجتهاد عن أحسن المحلات الموافقة لصحتهم ومعيشتهم وبلغنا أن في نية اللجنة أن تشيد محلة قرب باب التبانة لإسكان أرباب الصنائع منهم أما أرباب الفلاحة والزراعة فسيعطون أرض الرباص الخصبة التي سبق لنا ذكرها العام الماضي في رسالة من طرطوس وهي قريبة منها أو أن تبتاع اللجنة لهم قرية المنطار ملك ورثة المرحوم الحاج

عبد الله غازي إذ لا أحسن من هاتين المحلتين في هذه الأصقاع والأمل وطيد بتحقيق هذه الأمنية قريباً؛ فإن بقاء أولئك المهاجرين في المدارس والجوامع أصبح غير موافق لهم ولا للأهلين أيضاً من جهة كثرة الازدحام الذي ينشأ عنه فساد المناخ.

إن كثيراً من أرباب الشهامة والديانة قد حثنا على أن نكتب إليكم فيما طالما نبهت إليه الثمرات وهو مقاصد الذين يتجرؤون على مسبة الدين والعياذ بالله سواء هنا أو في بيروت وغيرها. والبليّة هو أن الأمر ليس محصوراً بصغار الصبيان؛ بل يتناول الجهلاء من الكبار ولا حول ولا.

- شكى إلينا الذين يمرون بين طرابلس وحمص وحماء من زيادة الرسم المضروب على إبلهم من قبل شركة الشوسة وهم يستلقتون أولي الحل والعقد بلسان هذه الجريدة إلى أنصافهم ويذكرونهم بما رفعوه إليهم من الشكاوي التي فحواها أنهم هم الذين فتحوا الطريق المذكورة برجالهم وأموالهم حتى إذا أتموها أتت شركة الشوسة وأخذتها وعاملتهم باللطف في أول الأمر ثم ادعت الخسارة فزادت عليهم رسم المرور وهكذا إلى أن أصبح استيفاء الرسم فاحشاً مع عدم حاجة الشركة إلى هذا الإجحاف بحقوق الفقراء الذين هم أحق بالمرعاة من غيرهم وأن ربح الشركة أصبح يربو سنوياً على السبعة آلاف ليرة مما يصيب المائة قرش خمسة عشر قرشاً وأن جلّ هذه الأرباح إنما تؤخذ ضريبة على إبل أولئك الفقراء على أن أعظم شركة في العالم لا تعطي المساهمين أكثر من ستة في المائة ربحاً فتكون السبعة الباقية من قبيل الغبن على الفقراء إلى غير ذلك مما نكتفي الآن بما ذكرناه مؤملين من همة سعادة رئيس الشركة الهمام وأعضائها الكرام أن لا يخرجوا القوم إلى زيادة الشكوى وسلماً نمحضهم الشكر.

- ورد نبأ برقي إلى صاحب الفضيلة مسعود أفندي رئيس محكمة تجارة طرابلس الشام ينبئ بترفيعه إلى مثل مأموريته في مركز ولاية طرابلس الغرب وهو معروف بالاستقامة والصدق.

لا يسعني أن أختتم رسالتي هذه الأولى إلا بإسداء خالص الشكر وعاطر الثناء على ما لاقيته في الفيحاء من جميل المجاملة وحسن الوفادة والإكرام ولا أقدر أن أصف محبة القوم للثمرات وشغفهم بمطالعتها مما شفى عن عظيم حمية مليّة وغيره وطنية حقة ورحم الله سيدنا عبد الغني النابلسي إذ وصف الفيحاء بقوله:

إن قيل أن الشام عينٌ بالبها

قلنا طرابلسٌ هو الإنسان

فالبحر والمرج الشهير وأرضها

فيروزج وزبرجد مرجان

ومنها له في ٢٧

كان الاحتفال هنا يوم عيد الجلوس السلطاني

وليلته غاية في البهاء والانتظام فقد أقيمت معالم الزينات ونشرت رايات الأفراح والمسرات وجرت الألعاب النارية بما لا يسع وصفه ضيق المقام.

وقد اختتن في ذلك اليوم المسعود ٤٦ صبياً من أبناء المهاجرين الكريتيين المقيمين في طرابلس وذلك في منتزه البلدة الشهير بتل الرمل في محفل عام حضره سعادة المتصرف والأمراء وكثير من العلماء والوجهاء وكان سعادته وسعادة قومندان أن الموقع وسعادة مأمور إسكان المهاجرين يسقون الأطفال المرطبات بأيديهم إلى غير ذلك من أسباب الإكرام، وقد تبرع بعض الوجهاء من أولي البر والإحسان ممن أحب كتمان اسمه باللبسة أولئك الأطفال جزاءه الله خيرًا وقد ختمت الحفلة بالدعاء للحضرة السلطانية.

### المغرب الأقصى في ٧ ربيع الثاني لمكاتنا الفاضل

ألم بي انحراف منعني هذه الأيام عن موافاتكم بأهم الأنباء عن هذه الديار المغربية التي مُنيت لسوء الحظ في هذا العام باضطرابات لم تر مثلها منذ أمد بعيد وكنا نود أن لا يظهر لها أثر تلقاء المطاعم الأجنبية التي ما زالت فاغرة فاها لالتفاف الأخضر واليابس كلما سنحت لها الفرصة وقد سبق لثمراتكم الغراء أن نبهت عقلاء القوم مراراً إلى الإقلاع عن هذه الأعمال التي تفتح للأجانب في بلادنا باباً كبيراً كان من الواجب علينا أن نبذل الجهد في سده مخافة أن إذا فتح وتوغل الأجنبي في البلاد تعذر علينا سده ونندم حيث لا ينفعنا الندم وقاتل الله الجهل؛ فإنه سبب كل بلاء وفناء.

أما أخبار المغرب الأقصى فلا تزال على ما يعهدها القراء وقد بعث القائد الجلولي الحيحي بعشرة آلاف ريال هدية إلى إحدى القبائل العاتية فلما بلغ الخبر رؤساء القبائل الباقية طلبوا قسمًا من المال على قدر الأنفس الحاملة للسلاح فامتنتعت القبيلة الأولى وأنكرت وصول المال إليها فأجابها هؤلاء بأننا متحالفون متعاهدون على أن لا نخون بعضنا بعضاً وها قد ظهر منك الغدر وخنت العهد فذوق وبال خيانتك وغدرك ثم هاجمتها القبائل وانتشبت القتال بين الفريقين وكاد هؤلاء يفنون تلك القبيلة ويجعلونها وديارها أثراً بعد عين وانظر ماذا يكون بعد إذ بلغنا أن الأستاذ المشهور بماء العين وهو شيخ الطريقة القادرية وذو تأليف عديدة مطبوعة في مصر قد قدم على الحضرة الشريفة في مراکش وتداول مع مولاي عبد العزيز وتلميذه الوزير الأكبر سيدي أحمد بن موسى ليستبدل القائد الجلولي بعامل آخر؛ لأن أهالي سوس مصررون على أن لا يؤدوا الأقدار ما كانوا يؤدونه من قبل ولا ندري أقبل طلبه أم لا. أما عمالة تفيلا لت فلا تزال أيضاً على ما هي ولم يرد حتى التاريخ خبر عن الكتائب التي ذهبت إلى هنالك وسبق لي اخباركم عنها ومتى وقفت على خبر يركن إليه لا أتأخر عن موافاتكم به.

اليوم الثاني كالت الشقيقة رفيقته الراهبة في أمر الزواج فنشرت هذه منها ورفضت طلبها وأخبرت الرئيسة روزلي بما كان فحكمت الرئيسة على شقيقة الرجل بالطرد من الدير فاستاءت هذه وأخوها ودبرا مكيدة لقتل الرئيسة نروي تفصيلها عن (الأرز) قالت:

إن عساف جروش وإلياس زهرا من ذوي الفطرة الفاسدة قد تسلقا جدار الدير اغترارًا بعود بغیضة للرئيسة وولجا إلى داخله والأبواب مفتوحة ففاجأ الرئيسة في غرفتها وطعناها ثلاثًا بزنداها وصدرها وبطنها وتركها على فراشها وجراحها تسيل دمًا واهنة القوى فصاحت مستغيثة من حلاوة الروح براهبة معها في الغرفة فلم تفق فخرجت قاصدة الطابق العلوي صاعدة في درج كان يتعذر عليها الصعود عليها أيام صحتها فكأن ثورة الحدة وشدة الآلام السارية في عروقه قد ضاعفت حولها وزادت في قوتها إلا أنها ما كادت تبلغ جرسًا هناك لتقرعه حتى خرجت الراهبات إليها فأشارت إلى القتالين ووقعت على الحضيض محشجة وصارت جسدًا لا روح فيه فصاحت الراهبات واتصل صوت استغاثتهن بأهل الجوار فجاءوا إليهن. ولما كان الغد أرسل الخبر إلى حضرة البطريرك وإلى الحكومة المحلية فأنفذ الأول نائبه كما أنفذت الحكومة المأمورين للتحقيق عن هذه الحادثة الفظيعة وبعد أعمال الرأي ووفرة التحري اهتدى إلى معرفة الحقيقة التي رويها فسبق أحد القتالين عساف جروش إلى السجن وفرَّ إلياس الآخر فبثت الحكومة عيونها عليه اهـ.

ولا بد أن ينالا أشد القصاص جزاء قتلها الفظيع وإرهابًا لغيرهما.

### حلب

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الأول على حضرة الفريق صاحب السعادة علي محسن باشا وكيل القائد العام على حلب واطنه وما جاورهما.

- نشرت رصيفتنا «فرات» الغراء نبذة حضرت فيها أرباب الزراعة من الأهلين على ابتياع الآلة الهوائية التي اخترعها أحد رجال الأميركان منذ ثلاث وعشرين سنة لسقي الأراضي بقوة الهواء مما استفادت منها البلاد الأميركية استفادة ما وراءها زيارة لمستزيد.

وقد استحضرت حكومة حلب هذه الآلة من بضع سنين ونصبتها في موقع (السييل) ظاهر الشهباء، فأنتجت نتائج حسنة وحذا حنوها بعض الأهلين أيضًا فاستحضروا عددًا من هذه الآلة التي لا يربو ثمنها على الثمانين ليرة ولا يلزمها سنويًا من النفقات سوى نحو ٨٠ قرشًا مع أن المزارعين ينفقون سنويًا على دوليبهم القديمة سبعة آلاف قرش وربما تبلغ أكثر من ذلك. وما كان استجلاب الحكومة لتلك الآلة إلا لتبين فوائدها للمزارعين الذين يجب عليهم بعد هذا أن يتبصروا في تحسين زراعتهم وأراضيهم وإلا فليس من الحكمة أن نلقي

الخارجية بطنجة يأمره فيه بأن ينظر في أمتعة العثمانيين التي سلبتها أيدي القبائل العاتية وردّ جميع حقوقهم إليهم ولا بد أن يتذرع حضرة الوزير بما عهد فيه من علو الهمة والإقدام على صيانة حقوق القوم وإعطاء كل ذي حق حقه وسلفًا نبته الشكر الجزيل والثناء الجميل.

في اليوم الثاني عشر من ربيع الأنور الماضي بينما كان مولاي عبد العزيز راكبًا جواده مع حاشيته ليقبل الهدايا الواردة إليه من جميع العمالات حسب عادة أهل المغرب في احتفال الأعياد والمواسم وكانت العساكر مصطفة والقبائل واقفة وإذ بالسما قد أمطرت مدرارًا ثم سقطت صاعقة فقتلت عددًا وجرحت آخرين وكان بينها وبين مولاي عبد العزيز نحو بضعة أذرع فتشتتت شمل القوم وانتثر نظامهم سوى الحضرة الشريفة فإنها ثبتت في مكانها ولم تنزح من محلها كأنه لم يقع شيء ثم أعقب ذلك بَرْد كبير الحجم جهة القبائل فسبحان من له خرق العوائد.

### أخبار الجهات

#### دمشق الشام

كتب إلينا منها عما أقيم فيها يوم تذكّر الجلوس السلطاني وليلته من معالم الزينات ومظاهر الأفراح والمسرات مما يقصر دونه الوصف وأن حضرة صاحب الأبهة والدولة جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس قد أدب في دائرة المشيرية مآدبة شائقة دعا إليها العلماء والأمرء والكبراء والوجهاء وبالغ أبهته في إكرام الجميع وموآنتهم كما أن ملاذ الولاية الجليلة استقبل وفود المهنيين في دائرة البلدية التي كانت هي وسائر المواقع الأميرية مزدانة أجمل زينة وأبهاها وأنه قد احتفل في اليوم نفسه بتأسيس دار الحكومة الجديدة والمستشفى البلدي الذي بلغ مجموع الإعانة لإنشائه نحو ٢٦٧ ألف قرش.

هذا وإن ملاذ الولاية قد تشبث بفتح معرض للزراعة والصناعة يفتح ثلاثة أشهر في السنة ويخصص نصف دخله مكافأة لمن يجيد في صناعة أو زراعة ترويجًا لهما وتنشيطًا لأربابهما أما النصف الآخر فسيخصص لدار الأيتام المنوي إشادتها في دمشق.

#### لبنان

ورد من أخبار لبنان أن الراهبة روزلي نصر رئيسة الراهبات المارونية قد وجدت مقتولة في غرفتها في قرية عبرين التابعة بلاد جبيل وقد انتهى إلى «الأحوال» من جونية تفصيل أسباب هذا القتل المستفزع وهو أن إحدى الراهبات كانت ذات سيرة غير حسنة فسوّلت لها نفسها أن تغري إحدى رفيقاتها إلى التزوج بأخ لها مقيم في الديار الأميركية فكتبت له بادئ بدء بأن يعود إلى لبنان لهذا الشأن فلبى الرجل الطلب ولما جاء زار شقيقته في الدير فأرته الراهبة المحكي عنها وكانت هذه لا تدري ما خبي لها، فأعجبته وفي

وما يجدر بالانتباه أن الأسطول الإنكليزي ما زال يروح ويغدو في مياه المغرب الأقصى وهو مؤلف من أربع عشرة بارجة حربية عدا النسافات وقبل التاريخ بيومين اثنين رسا على مسافة ساعة من بعض الثغور المغربية فأوجست تلك الناحية خيفة وأخذت بإشعال النار على رؤوس الجبال ولما رأى رجال الأسطول ذلك رجعوا به القهقري على جبل طارق غير أن بوارجه تتوزع ليلاً في الخليج ويزعمون بأن قصدهم احتلال طنجة؛ لأن فرنسا قد أبرمت على ما يقولون معاهدة مع جارتها إسبانيا لتسلمها مليه وما جاورها من البلاد ولهذا قامت إنكلترا وقعدت؛ لأن هذه البلاد التي تنوي فرنسا الاستيلاء عليها مقابلة لجبل طارق الإنكليزي.

أما الحدود الجزائرية فما برحت في إرباك مع القبائل المغربية والنزاع قائم بينهما على قدم وساق خصوصًا وأن الأصابع الأجنبية تلعب في الفريقين وزد عليه سوء تدبير الحكومة المغربية مما كان هذا وذاك من أكبر العوامل على الشقاء والدمار.

على أن الأخبار الأخيرة الواردة من أرض الجزائر تفيد بأن فرنسا قد أقامت في كل نقطة من نقاط الحدود عساكر من المسلمين المنخرطين في الجندية ولها جنود أيضًا على تخوم المغرب إلى غير ذلك مما جاء مصداقًا لما سبق لنا الإلماع إليه هو مقدمات للسكة الحديدية التي تنوي تلك الحكومة إنشائها، وبعد غدٍ يذهب إلى مراكش رئيس كتاب سفارة فرنسا في طنجة لأمر سياسية وكذلك معتمد إيطاليا قد عزم على السفر إليها وسنخبركم بما يكون.

ومما يجمل ذكره أن السيد الرئيس المشهور بأبي عمارة زعيم اثني عشر ألفًا قد وجه من المكان المخيم هو ورجاله فيه رسولاً يسأل عن معتمد الدولة العثمانية ونائبها وكذلك عدد غفير من أهالي المغرب الأقصى يسألون عنه ومن هنا يتبين لك وجوب وجود معتمد للدولة العثمانية في طنجة أسوة بسائر الدول وخصوصًا في هذه الأيام التي لا أدري ماذا أقول وقد جاء من مسافة ثمانية عشر يومًا في الصحراء من يسأل عن معتمد الدولة للانتظام في سلك تبعثها وهو لعمرى عدد لا يستخف به.

نعم إن المسلمين أينما كانوا وحيثما حلوا مرتبطون ارتباطًا قلبيًا بمقام الخلافة العظمى والإمامة الكبرى غير أن في إرسال المعتمد ممن الفوائد الجمة ما لا يخفى ونحن على يقين بأن حكمة مولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم لا تدع وسيلة من الوسائل الأئمة لتعزيز أركان الدولة ورفع شأنها وشأوها إلا ومدّ لها ساعده الأيمن عزز الله شوكته وأيد دولته ونصرها نصرًا عزيزًا.

بلغنا من مصدر وثيق أنه ورد كتاب كريم من مولاي عبد العزيز حاكم مراكش إلى الوزير الخطير السيد الحاج محمد الطريس وزير

## إعلان

يعلن الدكتور باللسوس الرومي حكيم الأسنان الحائز على الشهادة من كلية أثينا المقيم حالياً في بيروت أنه بعد الاتكال عليه تعالى قد اعتمد على معالجة الفقراء مجاناً يومياً من الساعة الثانية إلى الساعة الثالثة من بعد الظهر وذلك في بيته الكائن على السور فوق الصيدلية الفرنسية تجاه دير الراهبات العازاريين.

## إعلان

ورد إلى المكتبة العثمانية في بيروت عدة كتب جديدة كما يوجد فيها من مطبوعات الأستانة ومصر وبيروت والهند ما فيه الكفاية للطلاب وكل ذلك بأسعار متهاودة.

## إعلان

أنه بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في المينا محلاً كبيراً لأجل شحن البضائع بالسكة الحديدية بين بيروت ودمشق وسائر المحطات التي يمر عليها القطار إلى دمشق فحوران وكذلك على طريق جونبة. فاجتهدنا بترويض الأشغال واعتنائنا بخدمتها يخولاننا تمام الثقة ومزيد الإقبال.

سعد الدين  
دمشقية

## إعلان

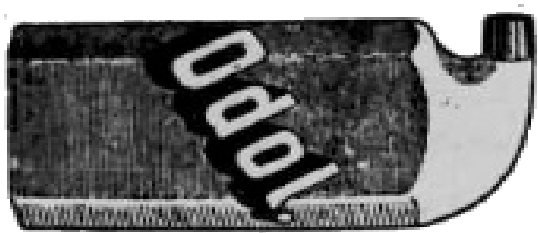
## من إدارة المطبعة العملية

يوجد في إدارة المطبعة العملية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم  
صادر

## إعلان

## الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

أن يكون في محتجر الطور أثناء عودة الحجاج حتى يستطيع أن يراقب أحوالهم ويقوم بنجدتهم إذا احتاجوا للمعاونة.

٢- إذا ظهر الوباء في جدة - لا قدر الله - السنة الآتية أيضاً - كذا - فيجب أن تتخذ التدابير الصحية التي اتخذت هذه السنة وإذا اشتدت وطأة الداء - لا سمح الله - فينبغي أن يكون ممر الحجاج على طريق الينبع.

٣- يجب تعيين موظف خاص من قبل الحكومة ليعتني بتنظيف البلدة ويراقب أحوال المرضى حتى إذا اشتبه بمريض يجب أن يخبر به الحكومة حالاً ولا بد لهذا الموظف من حرية العمل لا يعترضه أحد بما يفعل.

٤- أرى أن الأصح للمرضى إذا ظهر الوباء في جدة لا قدر الله أن ينقلوا إلى جزيرة (أبي علي) منعاً لفسو الداء بواسطتهم وحرصاً على راحتهم وبذلك يسهل على الحجاج المرور في جدة.

٥- على الأئمة والمشايخ وأرباب النفوذ في جدة أن يكونوا عوناً للحكومة في تلك الأيام الخطرة وأن يوصوا الأهلين بالاعتناء بالوصايا الصحية وأن يمنعوا الحجامة التي تضر ضرراً بليغاً في مثل هاتيك الظروف ويكونوا هم والأهلون متوقين كل ما يجلب الداء اهـ.

## شركة الطربوش في بيروت

لقد توهم البعض أن تصاعد أسعار الطربوش قد نشأ عن تأليف هذه الشركة التي التزمت بيع الطربوش في هذه الديار لكن الصحيح هو خلاف هذا والسبب الحقيقي لارتفاع الأسعار ليس إلا تصاعد أسعار الصوف نظير باقي البضائع التي تصاعدت هذه السنة تصاعداً مهماً كالحرير والغزل والمنسوجات عموماً؛ بل أكثر المعادن ومصنوعاتها كالنحاس والحديد وغيرهما كما ذلك ظاهر بالاطلاع على حركة الأسواق في بورصات أوروبا.

وارتفاع أسعار الطربوش هو زهيد بالنسبة إلى أسعاره من بضع سنوات فما قبل وهو أقل مما يلزم أن يكون اليوم بالمقابلة مع ارتفاع الصوف ولم يكن من صالح معامل الطربوش المتحدة زيادة الأرباح بل بالعكس تحديدها بإزاء المزاحمة ومصالحتهم تقضي عليهم بتخفيف الأرباح ولذلك حدّوها بما لا يتجاوز قيمة القومسيون العادي لعمالئهم في كل الممالك المحروسة فصارت الأسعار واحدة في كل هذه البلاد ولا يستطيع هؤلاء العملاء أن يتجاوزها وذلك تسهياً وتنشيطاً لرواج هذه التجارة ومنعاً للمزاحمة المتوقعة من غير معامل.

ومستودع الشركة هو في محل هاني وعوده المشهور بقدميته وهو كما كان قبلاً مستعد لإرضاء جميع الزبائن. مدير الشركة نخلة عوده

كل إهمال سواء في العلم والصناعة والزراعة على الحكومة بل على كل فرد من أفراد الأهلين أن يتكل على نفسه وإلا فيقع ملوماً مدحوراً.

وقد أردت رصفتنا نبذتها هذه بإعلان ينبئ عن تأسيس شركة تجارية في مركز الولاية تحت عنوان (أغا) تستحضر من أوروبا وغيرها كل ما تمس إليه الحاجة من الآلات والأدوات المستعملة في سقي الأراضي والحقول إلى غير ذلك من آلات الفن الزراعي وتبيعتها بأثمان معتدلة جداً وأقيم الوجيه السري عزتو صالح آغا كتحدا مديراً لها فمن شاء شيئاً من ذلك فليخبره هو أو كاتب الشركة الموسيو موزيس ستون في حلب.

## مصر

بشرت أخبار مصر الأخيرة بأن الأمطار قد هطلت في السودان فارتفع بذلك فيضان النيل ٩ سنتيمترات وكان المزارعون قد أوجسوا في هذا العام من نقصانه فتهللت وجوههم لهذه الزيادة فرحاً واستبشاراً بإقبال المواسم ولا تزال الأمطار متواصلة مما يبشرنا باطراد زيارة النيل إن شاء الله.

- كان الاحتفال بذكرى عيد الجلوس السلطاني في الديار المصرية بالغاً الغاية القصوى من مظاهر الأبهة والإجلال وقد أقيمت معالم الزينات على إرجاء الجامع الأزهر الشريف وفي ور الكبراء والوجهاء والأعيان مما برهن على شدة إخلاص المصريين في التعلق بعرش الخلافة الكبرى ومقام السلطنة الأسمى.

- أصبح في حكم المقرر زيارة الجناب الخديوي لدار السعادة إثر استحمامه بالحمامات النمساوية فيعود إلى رودس لاستصحاب حرمة المصون إلى الأستانة حيث يكون في ضيافة الحضرة السلطانية. - ورد من أنباء سواكن أن قومندان ذلك الموقع أمر الضابط محمد أفندي بدر بأن يذهب بمائتي جندي من سواكن إلى كسلة عن طريق البر فقاموا الماء في مزادهم حتى إذا ما وصلوا إلى التيب فرغ الماء فاشتد عطشهم وخارت قواهم فهاموا على وجوههم ينتجعون ماءً ولما اجتمعوا بعد الشتات وجدوا ستة من رفاقهم قد فقدوا فبحثوا عنهم فوجدوا جثتي اثنين ولم يعثروا على الأربعة الآخرين.

## جدة

نشرت جرائد العاصمة خالصة ما اختبره قوشوني أفندي المفتش العام للمحتجرات الصحية العثمانية أثناء المدة التي أقامها في مدينة جدة فقالت عن لسانه أن أكثر ما ارتأى إجراءه في السنة الماضية من التدابير اللازمة للمحافظة على الصحة العمومية في جدة قد تم وهو:

١- من الضروري تأليف لجنة صحية في جدة حائزة على حرية تامة بالأعمال وتعيين معتمد من أحسن رجال الضبط فيها وذلك قبل عيد الأضحى بشهرين من كل سنة وبهذه الوساطة يمكن إجراء التدابير الصحية المطلوبة أما هذا المعتمد فينبغي